. @ 35 @

(إلى ا فيما نالنا نرفع الشكوى % ففي يده كشف المضرة والبلوى) .

(خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها % فلا نحن في الأموات فيها ولا الأحيا) .

(إذا جاءنا السجان يوما لحاجة % عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا) .

وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مروان بن أبي حفصة وقيل إنها لأبي الحجناء في الفضل المذكور .

(عند الملوك منافع ومضرة % وأرى البرامك لاتضر وتنفع) .

(إن كان شر كان غيرهم له % والخير منسوب إليهم أجمع) .

(وإذا جهلت من امرىء أعراقه % وقديمه فانظر إلى ما يصنع) .

(إن العروق إذا إستسر بها الندى % أشب النبات بها وطاب المزرع) .

وغضب الرشيد على العتابي الشاعر فشفع له الفضل فرضي عنه فقال .

(ما زلت في غمرات الموت مطرحا % يضيق عني وسيع الرأى والحيل) .

(فلم تزل دائما تسعى بلطفك لي % حتى إختلست حياتي من يدي أجلي) .

ومدحه أبو نواس بقصائد قال في بعضها : .

(سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد % هواك لعل الفضل يجمع بيننا) .

فقيل له قد أسأت المقال في المخاطبة بهذا القول فقال أردت جمع تفضل لا جمع توصل وتبعه المتنبي بقوله .

(عل الأمير يرى ذلي فيشفع لي % إلى التي صيرتني في الهوى مثلا) .

وعمل فيه بعض الشعراء بيتا واحدا وهو .

(ما لقينا من جود فضل بن يحيى % ترك الناس كلهم شعراء)